

# الحشد الشعبي العامل الجديد القابل للنقاش في العراق بعد داعش



# الحشد الشعبي العامل الجديد القابل للنقاش في العراق بعد داعش

تقرير اورسام - رقم 198

مايو/ ايار 2015

ISBN: 978-605-9157-01-8

Ankara - TÜRKİYE ORSAM © 2015

تعود حقوق التأليف لهذا التقرير الى مؤسسة "أورسام"، وباستثناء امكان الاستفادة والانتباس الجزئي من التقرير مع الاشارة الى المصدر، فإنه ووفقا لقانون النتاجات الفكرية والفنية رقم 5846 لا يمكن استعمال هذا التقرير او اعادة نشره بأي شكل من الأشكال دون الحصول على اذن مسبق من "أورسام". ان التقييم الوارد في هذا التقرير يخص كاتبه ولا يعكس وجهة نظر مؤسسة "أورسام".

إعداد :

بيلكاي دومان، باحث في شؤون الشرق الأوسط

الفهرست

5.....	تقديم
7.....	مقدمة
10.....	الحشد الشعبي
13.....	المليشيات الشيعية داخل الحشد الشعبي
21.....	خاتمة وتقييم
24.....	المصادر



## تقديم

ان استمرار فترة عدم الاستقرار السياسي والامني في العراق حتى حزيران/ يونيو عام ٢٠١٤ الذي استولى فيه داعش على الموصل، جعل الوضع العراقي يأخذ ابعادا اخرى. وقد أحدث اصرار رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على تولي فترة رئاسية ثالثة بعد انتخابات ٣٠ نيسان عام ٢٠١٤ خلافات داخل الدولة، وادى استمرار هذه الخلافات الى فشل تشكيل الحكومة وحدثت ازمة في ادارة الدولة. وكانت المحصلة النهائية لكل هذه الامور دخول داعش للعراق. وقد وقفت قوات الامن العراقية عاجزة عن مواجهة تقدم داعش، بحيث استطاع داعش ان ينشط في الموصل وفي محافظات الأنبار وتكريت وديالى وجنوب كركوك وشمال بغداد وجنوبها، حتى وصل الامر الى سيطرة داعش على ما يقارب من ثلث اراضي العراق. ولم يقتصر خطر داعش على العراق فحسب، انما اصبح هذا الخطر يهدد الشرق الاوسط بأجمعه. وقد أدت هذه التهديدات الى حصول تغيرات في التوازنات السياسية والامنية في العراق، اضافة الى ظهور عوامل واتفاقيات وتوازنات جديدة في البلاد، وان كل هذه العوامل أثرت في تحديد السياسة العراقية.

وقد نشط دور داعش في هذه المرحلة السياسية بشكل كبير، وبضاف الى ذلك حصول تطورات في السياسة الداخلية العراقية تمثلت في زيادة الدور الايراني في العراق. وقد اوضحت هذه التطورات الموضوع الاكثر نقاشا اقليميا وعالميا، وخاصة بعد عجز قوات الامن العراقية عن مواجهة داعش، الامر الذي ادى الى ازدياد نشاطات الميليشيات الشيعية التي رحبت الحكومة العراقية بقيامها بهذا الدور بشكل كبير وقدمت لها الدعم اللازم. ان ظهور الميليشيات من جهة و اصدار المرجع الديني الأعلى علي السيستاني فتوى الجهاد الكفائي من جهة اخرى زاد من قدرة الحكومة العراقية على مواجهة داعش بحيث تطوع آلاف من الشيعة العراقيين لمحاربة هذا التنظيم الإرهابي. ومن اجل ابعاد خطر داعش عن ارضها تدخلت ايران وبشكل واسع في العراق وشاركت في العمليات العسكرية ضد هذا التنظيم. وهكذا اضحى خطر داعش من المواضيع المهمة في المنطقة. ولو نظرنا الى هذه المرحلة وخاصة بعد اصدار اية الله علي السيستاني فتوى الجهاد، نجد انه قد ظهرت ميليشيات في الساحة العراقية تتكون من المتطوعين العراقيين وتحت تاثير كبير من ايران. وتمت تسمية هذه الميليشيات بعد ذلك باسم تشكليه «الحشد الشعبي» الذي يتكون من تجمعات الجمهور/ الشعب والمتطوعين والوحدات التطوعية بحيث اصبح هذا التشكيل من العناصر القوية في مواجهة داعش.

ان قوات الحشد الشعبي التي ظهرت في البداية بهدف تقديم الدعم والمساعدة لقوات الامن العراقية، اوضحت بعد فترة من ذلك عاملا رئيسيا في مواجهة داعش. وبينما يستمر تحول الحشد الشعبي الذي يتلقى دعما من الحكومة العراقية الى تنظيم مؤسساتي، باضفاء طابع المؤسسة الرسمية عليه، فان ظهوره بشكل مليشيا جلب معه مشاكل جديدة، كان من ضمنها ظهور الصراعات داخل الجماعات المختلفة التي تنضوي تحت تشكيله، وأدت الممارسات السلبية لهذه الجماعات في المناطق السنية، واستغلال ايران الحشد الشعبي للتدخل وبصورة فعالة من خلال قادته العسكريين الذي استخدمهم في العراق هذا التدخل من قبل ايران الى نقاشات مستمرة، لان موضوع محاربة داعش اصبح الموضوع الاساسي في تلك الفترة. ومن خلال هذه الدراسة التي بين يدينا نحاول تسليط الضوء وبشكل واسع على كيفية ظهور الحشد الشعبي، ودراسة هيكلية عن طريق الزيارات الميدانية والمعلومات التي تم جمعها، والبيانات الشخصية للمليشيات الموجودة داخل هذه الجماعات ودراسة المشاكل الاساسية حول هذه التشكيلة، ومن خلال تحليل وتقييم التبعات التي تخلفها مليشيات الحشد الشعبي بعد القضاء على داعش، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المفصلة حول الحشد الشعبي ونأمل ان يفيدكم وان ينال اعجابكم .

الدكتور شعبان قارداش  
رئيس مركز اورسام



إعداد :

بيلكاي دومان، باحث في شؤون الشرف الأوسط

## الحشد الشعبي العامل الجديد القابل للنقاش في العراق بعد داعش

### مقدمة

شهر واحد، ونال ثقة البرلمان العراقي في التصويت الذي جرى لصالحه بتاريخ 8 ايلول/ سبتمبر من عام 2014 من قبل 289 نائبا من اصل 325 عضوا الذي يتالف منه البرلمان. غير ان ما ينبغي الوقوف عنده هو حصول برنامج حكومة المالكي على 177 صوت فقط من مجموع الاصوات، مما يضع علامة استفهام حول برنامج حكومة العبادي. وقد تم تأجيل تحديد بعض الحقائق الوزارية وعلى راسها وزارة الداخلية والدفاع وغيرها من الوزارات الى اجل آخر. ولم يتم حتى املاء المناصب التي لها علاقة بشؤون الأمن في فترة اتسمت بالكفاح ضد منظمة داعش الارهابية.

والجدير بالذكر ان هذه الوزارات لم يتم اختيار احد لها في فترة الحكومة السابقة ايضا ومنذ عام 2012، وظل رئيس الوزراء السابق يشغل هذه الحقائق بالوكالة الى نهاية فترة رئاسته للوزراء. وادى هذا الوضع الى احتكار المالكي المؤسسات الامنية وهيمنته عليها. وأحدث هذه التصرف من المالكي انتقادات واسعة من قبل الاحزاب الشيعية وغيرها من الاحزاب، وحتى ان هذه التصرفات من قبل المالكي اضحت السبب الرئيسي وراء ظهور نشاطات داعش. وقد استغلت داعش فترة تشكيل الحكومة في بغداد وعملت على تعزيز وجودها في المنطقة، ووسعت من نفوذها وهيمنتها في المنطقة. ومن جانب اخر الهجمات الواسعة لداعش ضد الجيش العراقي في شهر حزيران وانسحاب وهروب الجيش العراقي وبقاء القوات الامنية عاجزة امام تقدم داعش بات يشكل تهديدا خطيرا على القوات الموجودة داخل تلك المناطق. فقد

على أثر استيلاء داعش (دولة الاسلام في العراق والشام) على مدينة الموصل في شهر حزيران/ يونيو من عام 2014، بدأت مرحلة جديدة من التغيرات على المستوى المحلي في المنطقة. ان هذا التغيير الجديد في التوازن ادى الى تغيرات جديدة في النظام السياسي ومعادلة الامن. وقد أدى احتلال داعش للاراضي الى اضعاف الحكومة المركزية في ادارة البلاد. وهكذا وفي 30 نيسان/ ابريل 2014 اجريت انتخابات في العراق، وبعد ذلك وفي شهر حزيران دخلت داعش للموصل وبعده الى مناطق اخرى في العراق (الانبار، صلاح الدين، جنوب كركوك، ديالى)، وأدى ذلك الى حصول أزمة في العملية السياسية. وفي سنة 2010-2006 وقد حاول نوري المالكي الذي شغل منصب رئاسة الوزراء لفترتين متتاليتين في الأعوام 2010-2006 ان يحصل على هذا المنصب للمرة الثالثة. ولكن الممارسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السلبيه لنوري المالكي ادت الى حصول قناعة لدى الشعب بأن تلك الممارسات كانت العامل الذي اتاحة الفرصة امام ظهور نشاط داعش. واذا ما نظرنا الى ابعاد هذه القناعة الشعبية، فانه وعلى الرغم من حصول قائمة المالكي على اكثر من 60 نائب في البرلمان العراقي مقارنة مع اقرب منافسيه، فانه لم يتم اسناد أمر تشكيل الحكومة الى نوري للمالكي.

وفي التصويت الذي جرى في شهر اغسطس داخل التحالف الوطني العراقي المكون من المجاميع السياسية الشيعية، تم تكليف حيدر العبادي بتشكيل الحكومة. وقد اكمل حيدر العبادي مباحثاته من اجل تشكيل الحكومة خلال



او لصفوف الحشد الشعبي بينما تم سحق قسم منهم من قبل داعش، الأمر الذي أدى الى توجيه انتقادات للحكومة المركزية من قبل الجماعات السنية التي تحارب داعش. ومع ذلك فإنه يوجد القليل من الايزيديين والمسيحيين داخل الحشد الشعبي ممن يحاربون داعش.

نلاحظ تقدم داعش في العراق، واكتساب الكفاح ضد داعش بوجود الحشد الشعبي صفة اقليمية ودولية. وخلال هذه الفترة شاركت ايران بشكل مباشر في احداث العراق بعد تشكيل الحكومة العراقية، كما اعلنت الولايات المتحدة استراتيجيتها في محاربة داعش وتقديم الدعم للقوات العسكرية التي تحارب هذه المنظمة الارهابية، وبالنتيجة القيام بالعمل المشترك مع قوات التحالف الدولي الذي يضم اكثر من 60 دولة ومن ضمنها تركيا لمحاربة داعش! ولا يخفى بشكل خاص الدور الايراني متمثلا بحرس الثوري الايراني وقائد جيش القدس قاسم سليماني وغيرهم من القادة الايرانيين الذين يشاركون في العمليات العسكرية ضد داعش في العراق. وقد نالت العملية السياسية في العراق انتقادات كبيرة بسبب التدخل الايراني وكثرة الميليشيات الشيعية الموجودة داخل الحشد الشعبي، اضافة الى تزايد الميليشيات داخل الحشد الشعبي، وادارة المناطق التي تسيطر عليها بشكل عسكري واداري. ان قيام بعض الميليشيات داخل الحشد بممارسات غير مقبولة داخل المناطق السنية أدى الى توجيه انتقادات عنيفة للحشد الشعبي. وازاء هذا الوضع واجهت الحكومة العراقية صعوبات في وضع استراتيجية جديدة لمواجهة داعش. وهكذا فإن أمر البقاء على الوضع الراهن للحشد الشعبي في محاربة داعش واستمراره كان موضع انتقادات واسعة شملت بالخاصة الدعم الايراني للحشد الشعبي في عدة مجالات منها المجال المادي والاجتماعي والسياسي والعسكري واللوجستي أثناء تنفيذ العمليات العسكرية ومحاوله ايران استخدام الحشد الشعبي حسب رغباته. وبدا أصبحت هذه التشكيلة موضع شكوك حول مشروعيتها دوليا واقليميا. كما ان العرب السنة بالخاصة ينظرون الى الحشد الشعبي نظرة سلبية بسبب هذا التدخل الايراني. وعلى الرغم من وجود عشائر سنية عربية وغيرها من الجماعات الاخرى داخل تشكيلات الحشد الشعبي، فان قسما كبيرا من هذه الجماعات باستثناء الجماعات الشيعية يصفون التدخل الايراني في العراق

فتح انسحاب القوات الامنية من تلك المناطق المجال امام هجمات داعش والتوسع في المناطق المجاورة مثل محافظة سامراء التي التي تحوي مرقد شيعية مقدسة. وازاء ذلك وفي 12 حزيران/يونيو من عام 2014 اصدر اية الله علي السيستاني الذي يعتبر اعلى مرجعية دينية في العراق فتوى (الجهاد الكفائي) الذي يخاطب فيه الشيعة بشكل خاص والعراقيين بشكل عام ويدعوهم الى محاربة داعش. وعلى اثر هذا النداء تطوع الاف من الشيعة العراقيين في ما يسمى «الحشد الشعبي». وقد تكونت مجاميع الحشد الشعبي من الجماعات الشيعية المختلفة التي ظهرت خلال فترة الاحتلال الامريكي للعراق او بعده. على انه كان هناك قسم واسع من الشعب داخل الحشد الشعبي ممن لم يكونوا ينتمون لاي من الاحزاب السياسية الشيعية.

ان هذه الخطوات فتحت المجال امام تشكيل قوى محلية ومليشيات، وادى ذلك الى اضعاف وتراخي الحكومة المركزية العراقية. واذا ما القينا نظرة على الفترة الاخيرة، فاننا نلاحظ زيادة عدد الميليشيات الشيعية في العراق، وان الحكومة العراقية اتبعت نفس الخطوات التي اتبعتها الاحتلال الامريكي في سنة 2007 في محاربته لتنظيم القاعدة وقيامه بتقديم الدعم المادي والعسكري للمحافظات السنية لمحاربة داعش ومحاوله الحكومة العراقية اتباع استراتيجية التحالف مع العشائر السنية لمحاربة داعش. والواقع انه وخلال عام 2007 تم تشكيل مجلس الصحوات او الصحوة ضمن استراتيجية امريكا في محاربة القاعدة في العراق والتي وضعت بعد ذلك تحت سيطرة الحكومة المركزية العراقية.

وقد دخلت بعض العشائر السنية ضمن تشكيلة الحشد الشعبي. وفي نفس الوقت كانت العشائر السنية الموجودة داخل الحشد الشعبي على علاقة قوية مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي أثناء فترة حكمه. وهنا يمكن القول ان موقف العرب السنة اصبح في وضع لا يحسد عليه. وعند النظر لهذا الموقف للعرب السنة، نلاحظ وقوعهم بين مطرقة داعش وسندان القوات الحكومية العراقية. وان التحالف الدولي يساعد الحكومة العراقية ويدير قوات التحالف العمليات العسكرية ضد داعش. وعلى الرغم من الدور الفعال للعرب السنة في محاربة داعش الا ان التحالف لم يقدّم سياسة ثابتة اتجاه العرب السنة. الا ان هذا الوضع لم يترك للعرب السنة سوى خيار الانضمام الى صفوف داعش

(بالاحتلال). وعلى الرغم من ان ايران اعترف صراحة بمساعدته للعراق، الا هناك بعض الشيعة العرب القوميون يرفضون هذا التدخل، ويحاولون الحد من التأثير الإيراني في العراق. ويمكن القول ان ايران تساعد العراق من اجل تحقيق مصالحها الشخصية وكذلك من اجل ابعاد خطر داعش عن حدودها، وقد اعترفت ايران وبشكل صريح في محافل عديدة باستخدامها للعراقيين في تحقيق غاياتها. وبالنظر على كل هذه القضايا معاً، نجد ان ظهور الحشد الشعبي بعد احتلال داعش لعدد من المناطق في العراق

اثار تساؤلات عديدة، وان التحقيق في موضوع الحشد الشعبي تعتبر ذات فائدة كبيرة. ولابد من تنشيط فعاليات الجمعيات التطوعية داخل الحشد الشعبي التي اوقفتها المليشيات، وسوف نتناول بالتفصيل مواضيع تشمل تشكيل مليشيات جديدة، والحكومة العراقية، وتقارب الجماعات غير الشيعية، والتاثير الإيراني، والاستراتيجية الامريكية لمواجهة داعش، والموقف التركي، وهيكلية الحشد الشعبي، والتوقعات المستقبلية الهامة بالنسبة لتشكيلة الحشد الشعبي .

## الحشد الشعبي



ان الحشد الشعبي بوضعه الحالي يعمل تحت سقف وكالة الامن القومي العراقي المرتبطة برئاسة الوزراء مع سعي دؤوب لتحويله الى وضع مؤسساتي. ويعني ذلك ان المؤسسة التي تمارس نشاطها باسم الحشد الشعبي هي وكالة الأمن القومي التي تعمل تحت رئاسة فلاح الفياض مستشار الامن القومي. ومع ان الظاهر هو ان من يتولى امور الحشد الشعبي من الناحية الادارية هو فلاح الفياض، فان الواقع يشير الى ان القائد الميداني الذي يدير العمليات العسكرية للحشد الشعبي هو ابو جمال جعفر الابراهيمى المعروف بـ «ابو مهدي المهندس» الذي يعمل باسم وكالة الأمن القومي. والمعروف ان ابو مهدي المهندس كان قد انتخب نائبا في المجلس الوطني عن قائمة حزب الدعوة في الانتخابات التي جرت عام 2010 وباسم جمال جعفر ابراهيم، ويقال انه يقيم في نفس الوقت في ايران، وانه يعتبر نقطة الوصل بين العراق وايران، وانه يشغل منصبا في مكتب الزعيم الديني علي خامنئي.<sup>3</sup>

ومن جهة اخرى، فان دور ايران المهيمن على الحشد الشعبي هو ايضا محل نقاش. ذلك ان العمليات العسكرية التي اعلنتها الحكومة العراقية ضد داعش كانت بمشاركة كبيرة من جيش القدس التابع للحرس الثوري الايراني بقيادة قاسم سليمانى. ومن الممكن ان نرى صورة قاسم سليمانى في الانترنت وفي المواقع الالكترونية وهو يدير العمليات العسكرية. حتى ان كثيرا من المعارك التي كان الحشد الشعبي يخوضها ضد داعش كانت بقيادة ابو مهدي المهندس بالاشتراك مع قاسم سليمانى. والى جانب ذلك فان عديدا من القادة الايرانيين والمستشارين الايرانيين يتولون تدريب وتقديم الاستشارات العسكرية لقوات الحشد الشعبي اثناء العمليات العسكرية ضد داعش. ان الاشخاص الذين تصفهم الحكومة العراقية بانهم «مستشارون عسكريون» انما يشاركون بصورة مباشرة في العمليات التي يجريها الحشد الشعبي تجاه داعش. وكان قائد العمليات العسكرية لعملية تكريت هادي العامري قد

كما تطرقنا في اعلاه، فانه وبينتجة عدم قابلية وكفاية القوات العراقية في مواجهة داعش بشكل خاص، ادى الى اصدر المرجع الديني اية الله علي السيستاني فتوى (الجهاد الكفائي) لمحاربة داعش والى تطوع الالاف من ابناء الشعب لمحاربة داعش حتى وصل عدد المتطوعين الى 90 الف شخص. وبعد ذلك تم تسليح هذه الجماعات التي سميت فيما بعد باسم الحشد الشعبي، وظهرت فعالية هذه الجماعات التطوعية بشكل بارز في ساحات المعارك ضد داعش. وعلى الرغم من ان الحشد الشعبي تكون من المتطوعين كقوة اضافية لمساعدة الجيش العراقي والقوات الامنية، الا انه اصبح اللاعب الاساسي في مضمار محاربة داعش ويات يسيطر على الساحة بشكل واضح. وشاركت ايران في الحشد الشعبي على مستوى القيادة و قدمت السلاح والدعم اللوجستي للمتطوعين داخل الحشد الشعبي. وعلى الرغم من ان هيكلية الحشد الشعبي تكونت من الميليشيات الشيعية، الا انه كان هناك قسم من المتطوعين ممن لا ينتمون لاية جهة او حزب او مليشية. ويعتبر الحشد الشعبي في مقدمة القوات التي تحارب داعش وتحاول السيطرة واسترجاع المناطق من داعش، ويدعون الى تسليم المناطق التي تم السيطرة عليها بمرور الزمن لتكون بيد القوات العراقية. وضحت الميليشيات الشيعية تدير المناطق التي يتم السيطرة عليها امنيا واداريا وذلك بدعم من الحكومة العراقية.

## مهام الحشد الشعبي

- محاربة المنظمة الارهابية داعش وطردها من الاراضي العراقية.
- حفظ الوطن.
- المحافظة على كافة الاماكن المقدسة بما فيها المساجد والجوامع.
- حصول العراقيين على حرياتهم.
- مساعدة العراقيين غير القاديرين على الحرب.<sup>2</sup>

انه لم يتم التوصل الى العدد الحقيقي لافراد الحشد الشعبي لحد الان. على انه يتم التلغظ بارقام مختلفة تقدر بحوالي 90-50 الف وكذلك لا يوجد عدد حقيقي عن الاشخاص الذين يستلمون راتباً شهرياً داخل الحشد الشعبي. ان ما بين 65-75 من افراد الحشد الشعبي يستلمون رواتب شهرية من الحكومة العراقية. ويقال ان مقدار الراتب الشهري الذي يستلمه افراد الحشد الشعبي يبلغ حوالي 875 الف دينار (حوالي 680 دولار). ويتم قطع مبلغ 125 الف دينار اجور الطعام ويبقى 750 بشكل نهائي اي (580 دولار)

ويمكن القول انه والى حد الان لم يتم التوصل الى العدد الحقيقي للجماعات الموجودة داخل الحشد الشعبي وبوجود ارقام مختلفة داخل هذه الجماعات من حيث العدد والحجم. لو نظرنا الى عدد هذه الجماعات لظهرت لنا ارقام عالية حقاً. ولذا فاننا لا نستطيع معرفة عدد الجماعات المسلحة وعدد المقاتلين داخل كل جماعة. ومع ذلك فقد ظهرت جماعات مختلفة مارسوا نشاطاتهم في مناطق مختلفة. ولهذا ظهر اختلاف في عدد النشاطات ونسبة الجماعات داخل الحشد الشعبي. واستناداً الى ذلك، فاننا سنتناول موضوع الحشد الشعبي بشكل مفصل في الفصول الالية. ويجدر القول انه بالاضافة الى وجود الجماعات الكبيرة، فقد ظهرت هناك مليشيات صغيرة ايضاً. وهذه الجماعات الصغيرة منها والكبيرة جميعها تشكلت بعد 2014 عندما دخل داعش للعراق وبعد اصدار المرجع الديني علي السيستاني فتوى الجهاد الكفائي .

ويأتي في مقدمة الجماعات الموجودة داخل الحشد الشعبي ذات النشاط والتواجد في مختلف اماكن العراق: منظمة بدر، كتائب حزب الله، عصائب اهل الحق، كتائب الامام علي، كتائب سيد الشهداء، كما تاتي كتائب حزب الله ومنظمة بدر في المقام الاول بين تلك الجماعات، وتأتي بعدها عصائب اهل الحق التي هي اقل عدداً من حيث الحجم والنشاط والقابلية القتالية. ومن جانب اخر، فالى جانب وجود الجماعات الاربعة الكبيرة، توجد جماعات صغيرة ايضاً منها: سرايا السلام، كتائب الامام علي، كتائب سيد الشهداء. وتعتبر هذه الجماعات كبيرة من حيث العدد مقارنة مع سابقتها. وبخلاف ذلك ظهرت قوات لا ترتبط بالمليشيات داخل الحشد الشعبي وعلى شكل جمعيات. وظهرت في اطراف كركوك 6 قوات قتالية وكان عدد مقاتلي هذه الجماعات حوالي 3750 مقاتلاً يحاربون مع الحشد الشعبي ضد داعش. ويتكون

صريح بان اكثر من 100 مستشار عسكري إيراني قدموا الاستشارة العسكرية وساعدوا في توجيه المعارك في تكريت<sup>4</sup> ولم يقتصر الدعم الإيراني للحشد الشعبي على التدريب او الاستشارة العسكرية، بل تعدى الامر الى المشاركة الفعلية في القتال ضد داعش، حتى انه ورد في عديد من المصادر بان بعضاً من القادة الإيرانيين مثل مهدي نوروز و صادق ياري كولدررة وعلي رضا مشجاري كانوا قد قتلوا في المعارك التي جرت ضد داعش. ويمكن القول ان القادة الإيرانيين وبشكل عام يديرون ويقدمون الاستشارة العسكرية للحشد الشعبي ولبعض الميليشيات، ويضعون لهم الخطط العسكرية في المعارك ضد داعش.

ان تدريب قوات الحشد الشعبي مستمر في مختلف انحاء العراق. وتعتبر محافظة كربلاء والنجف من المراكز الرئيسية المقامة لتدريب قوات الحشد الشعبي، بالاضافة الى وجود مخيمات تدريب في مناطق اخرى من العراق وعلى رأسها كركوك.

ويقال ان الميليشيات الشيعية المنضوية داخل هيكلية الحشد الشعبي التي يحاربون داعش حالياً، سوف ينضمون الى صفوف القوات الامنية العراقية اي الى كوادر وزارة الدفاع ووزارة الداخلية بصفة جنود او شرطة بعد القضاء على داعش. غير انه لم يصدر قرار بهذا الشأن في الوقت الحاضر. ومع ذلك فانه يتم التخطيط حالياً لتعميم تجربة الحشد الشعبي في بقية المحافظات العراقية في تحرير مناطقهم. ان افراد الحشد الشعبي سوف يكونون المستقبل قوات لحماية المناطق بحيث يتكون في المدينة قوات من داخل المدينة نفسها، يكونون مسؤولين عن حماية مدنهم، وبعد ذلك يندمجون ضمن صفوف الحرس الوطني العراقي. وقد تم اعداد مشروع القانون المتعلق بالحرس الوطني وتقديمه الى البرلمان العراقي<sup>5</sup>.

ومن ناحية اخرى قرر مجلس الوزراء بتوزيع رواتب شهرية للمقاتلين ضمن قوات الحشد الشعبي. وان توزيع الرواتب سوف يقتصر على المقاتلين الذين يقاتلون في الصفوف الامامية للحشد الشعبي وكذلك الاشخاص العاطلين عن العمل. ذلك ان من ضمن المقاتلين من هم موظفين في الدولة يحاربون داعش، وانهم سيعودون الى حياتهم الطبيعية بعد الانتهاء من القضاء على داعش. ويظهر ان مصدراً من مصادر الدخل قد فتح ابوابه امام الاشخاص العاطلين عن العمل داخل الحشد الشعبي. غير

القوات المشاركة ضد داعش. ومن اهم العشائر السنية الاخرى التي كانت تقدم الدعم للحشد الشعبي: عشائر تكريت والجبور والحمداني واللهيبي والكويبي والسرافي والهباش والعبيدي والشمر والخزرج والعزة والجغايفة. اما عشائر الانبار فهي هذا المجال عشائر ابو نمر وابو مهد وابو صهيب وابو ريشة وابو دياب وابو فراج وابو عتيبي وابو عساف وابو فهد. ومن جانب اخر هناك عشائر، وتوجد عشائر صغيرة قدمت الدعم لهيكلية الحشد الشعبي. وكان قسم كبير من هذا العشائر على علاقة قوية ومباشرة مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وكانت هذه العشائر تتحرك باسم السنة جميعا وتحمل صفة التمثيل للسنة. ولكن المشاكل حول الادوار القيادية للعشائر ادت الى عرقلة تحركهم بشكل جماعي، الامر الذي ادى الى عدم حصول الحشد الشعبي على الشرعية وعزوف جميع السنة عن الانضمام الى صفوف الحشد الشعبي .

اكثر هذه الجماعات من التركمان الشيعة الذين يعيشون في اقصية وقرى في اطراف كركوك (طوزخورماتو، داقوق، امرلي) الشعب والقادة من التركمان .

وبالاضافة الى ذلك، فقد انضمت بعض العشائر السنية الى الحشد الشعبي بهدف محاربة داعش. وكانت هذه العشائر قد قامت في عام 2007 بتشكيل الصحوات، بالتعاون مع القوات الامريكية لمحاربة تنظيم القاعدة. ويتراوح عدد مقاتلي العشائر السنية حوالي 4000 الى 7000 الف مقاتل يحاربون داخل الحشد الشعبي ضد داعش. وقد ظهر دور هذه العشائر في عمليات تحرير تكريت. ويتراوح عدد القوات المشاركة في تحرير تكريت بين 25-30 الف كان بينهم حوالي 3000 مقاتل سني داخل الحشد الشعبي وخاصة عشيرة ابو عجيل التي لعبت دورا مهما في تحرير ناحية العلم وكانت في مقدمة

## المليشيات الشيعية داخل الحشد الشعبي

السلام بشكل اكثر مقارنة مع الجماعات الشيعية الاخرى. وفي محافظة البصرة يظهر نشاط عصائب اهل الحق وحزب الله، وتعتبر عصائب اهل الحق من الجماعات المحلية والقوية المنتشرة في محافظة المثنى.

وكما تطرقنا سابقا، فانه وقبل فتوى اية الله علي السيستاني كان بعض الجماعات الشيعية موجودة في العراق وحتى الجماعات الاربعة التي ذكرناها سابقا، فانها تنضم تحت المقاومة الاسلامية العراقية وتحاول التجمع تحت هوية رسمية وضمن هوية الحشد الشعبي. ان هيكليّة الحشد الشعبي لا تقوده جماعة شيعية واحدة، وبشكل عام فان قيادة العمليات العسكرية تتم بشكل جماعي، وقد تم اجراء عدة محاولات من اجل اعضاء الطابع المؤسسات للحشد الشعبي ولكنها فشلت بسبب الخروقات الحاصلة في ساحة القتال بحيث ان كل مليشيا تتحرك رافعة علمها الحزبي، ويكون على اعضاء المليشيات الالتزام باوامر القادة في المعركة. ولهذا السبب وبمرور الزمن بدأ عدم التنسيق يظهر نفسه داخل الحشد الشعبي. واستطاعت الجماعات الموجودة داخل الحشد الشعبي تحرير بعض المناطق منها: منطقة جرف الصخر في جنوب بغداد وناحية البلد وامرلي وبعض القرى التابعة لقضاء طوزخورماتو ومنطقة البغدادى ضمن محافظة الانبار ومناطق (طوزخوماتو، دافوق، وبشير) ضمن محافظة كركوك. واخيرا، وباستمرار العمليات العسكرية استطاعت هذه الجماعات تحرير تكريت والمناطق القريبة منها. على اننا لا نستطيع القول بان جميع المليشيات الموجودة داخل الحشد الشعبي قد شاركوا في عمليات تحرير تلك المناطق. وكما تم ذكره سابقا فان هنالك بعض الجماعات المحلية الصغيرة ممن تجمعوا واصبحوا على شكل منظمة.

ان نظام اللامركزية من جهة وظهور المليشيات الشيعية التي تقاتل ضد داعش من جهة اخرى ادى الى التفكير بوضع استراتيجية في هذا المضمار تكون غايتها الاساسية في ذلك توزيع المسؤوليات وتسهيل مرونة الحركة داخل الحشد

توجد 42 مجموعة داخل هيكليّة الحشد الشعبي. وبالإضافة الى هذه المجموعة، توجد جماعات محلية صغيرة. يتكون الحشد الشعبي من اربع جماعات اساسية، وتاتي في المقدمة بعد ذلك مجموعات صغيرة ترتبط بالجماعات الاربعة الاساسية. وعند النظر الى داخل الحشد الشعبي نرى المجموعات الاربعة الاساسية التي تم ذكرها سابقا. ولا يوجد رقم حقيقي حول المليشيات الموجودة داخل الحشد الشعبي. غير ان عدد المليشيات الموجودة داخل الجماعات الاربعة الاساسية في الحشد الشعبي يقدر بشكل غير رسمي بحوالي 10-25 الف، ومن اهمها منظمة بدر وكتائب حزب الله وعصائب اهل الحق وسرايا السلام. وتعتبر كتائب حزب الله ومنظمة بدر من اقوى المليشيات الموجودة داخل هذه الجماعات.

ان هذه المجموعات كانت موجودة في العراق قبل فتوى اية الله علي السيستاني. وبعد تاريخ 2003 نشط قسم من هذه الجماعات وبدأ بتوسيع فعالياته وعلق القسم الاخر نشاطه او تحوّل الى النشاط السياسي. على انه تكونت مجموعات اخرى من اجل حماية الاماكن المقدسة في سوريا وتقديم الدعم لنظام بشار الاسد واصبحت ضمن تشكيلية الحشد الشعبي. وعلى الرغم من ذلك، فقد تكونت مليشيات جديدة تلبية لنداء المرجع الديني علي السيستاني. ولكن هناك عددا قليلا من هذه الجماعات يمارسون نشاطات فعالة في مختلف انحاء العراق، وهي منظمة بدر وكتائب حزب الله وعصائب اهل الحق وكتائب سيد الشهداء وكتائب الامام علي.

وعلى الرغم من صغر حجم المليشيات الموجودة داخل جماعتي كتائب سيد الشهداء وكتائب الامام علي مقارنة مع غيرها من الكتائب، فان نشاطهما واسع، ونلاحظ مشاركتهما في جميع ساحات المعارك. واما الجماعات الاخرى، فانها تنشط ضمن مناطقها وتمارس فعاليتها حسب المنطقة الجغرافية فان منظمة بدر مثلا تعتبر من المليشيات الشيعية الواسعة الانتشار، غير ان نشاطها يظهر بشكل واسع في شمال محافظة بغداد. اما في النجف وكربلاء، فيظهر نشاط عصائب اهل الحق وسرايا

والاستخباراتي للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي. قام فيلق بدر بعمليات عسكرية ضد العراق ابان الحرب العراقية الايرانية، وبعد فترة الحرب ضد الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وكان لقوات الحرس الثوري الايراني دور كبير في تشكيلها. وحتى عام 2008 كانت هذه المنظمة تعتبر الجناح العسكري للمجلس الاسلامي الاعلى العراقي. غير ان المجلس الاعلى الاسلامي العراقي اوقف نشاطات فيلق بدر، الامر الذي ادى الى انفصال فيلق بدر عن المجلس الاعلى الاسلامي العراقي وتشكيل حزب تحت تسمية منظمة بدر، وشاركت في انتخابات 2010 و 2014 على هذا الأساس. وعلى الرغم من تحول منظمة بدر الى حزب سياسي، فانها لم تترك السلاح. اوقفت منظمة بدر فعاليتها وبعد ذلك بدأت بالتحرك مع جماعات اخرى منها جيش المهدي الذي يعتبر من اقدم الميليشيات. والعدد الحقيقي لمنظمة بدر غير معروف، ولكن وبالنظر للوضع الحالي فانها تعتبر من اكبر الميليشيات الموجودة في الساحة. وهناك ارقام مختلفة حول عدد الميليشيات المرتبطة بمنظمة بدر، ولكن وبشكل عام يمكن ان تقدر هذا العدد بحوالي 20 الف عضو مسلح. ويقع المركز الرئيسي لمنظمة بدر في محافظة بغداد وتوجد لها مكاتب في بقية المحافظات. ويعتبر هادي العامري قائدا للمنظمة بدر. ويتولى كل من هادي العامري وقاسم سليمانى وابو مهدي المهندس قيادة العمليات العسكرية للحشد الشعبي ضد داعش. وفي عام 2014 تم اختيار هادي العامري لشغل منصب وزير الداخلية، الا ان اطرافا اخرى في العملية السياسية ابنت معرضتها له وبالتالي لم يتمكن من تولي هذا المنصب. وقامت منظمة بدر بتقديم شخص اخر من داخل المنظمة لهذا المنصب وهو محمد قبان وتمت الموافقة عليه. وقد نال هادي العامري شهرة اكبر بعد احداث داعش. وكان ثقل منظمة بدر واضحا في بغداد وشمال بغداد بالأخص. والمعروف ان منظمة بدر هي من اكثر الميليشيات الشيعية الواسعة الانتشار في العراق. وتنشط هذه المنظمة كذلك في شمال محافظة كركوك وطوزخورماتو وامرلي وصلاح الدين وديالى. الى ذلك فان النائب محمد ناجي محمد هو رئيس المكتب السياسي لمنظمة بدر - فرع بغداد باسم موكب موسى الكاظم. وان مهمة موكب موسى الكاظم هي حماية المراقدين في الكاظمة. وللتركمان دور كبير في تشكيل منظمة بدر في اطراف كركوك. ومن

الشعبي، وبحيث تكون تركيبة الحشد الشعبي تتضمن في داخلها طوائف اخرى منها: العرب السنة والمسيحيين والايديين وحتى الشيعة الفيليين الذين هم ضمن جماعة الاكراد، حتى يبعده من نطاق تسميته بـ «جيش شيعي». وفي نفس الوقت ومن اجل قطع التصور والادراك بان الحشد الشعبي قوة تأتي من خارج منطقة القتال وعدم اعتبارهم محتلين للمنطقة التي يحررونها. ويجب افهام اهل المدن بأن مدينتهم ستعود اليهم بعد تحريرها من قبضة داعش. ولكن الطوائف الاخرى مثل السنة والاكرد داخل الحشد الشعبي يعتبرون تركيبة الحشد الشعبي بانها (حشد شيعي) ويشككون بتشكيلة الحشد الشعبي بوجود عصابات فيه ويصفونهم بالمحتلين. ولذلك فان قسما من الميليشيات الموجودة داخل الحشد الشعبي يضغطون على السنة ويلحقون الاذى للناس. وحتى ان قسما من الميليشيات خارج الحشد الشعبي يستغلون اسم الحشد الشعبي ويقومون بتصرفات غير انسانية ضد المواطنين، الامر الذي ادى الى اصدار المرجع الديني علي السيستاني فتوى يحرم فيه الحاق الاذى بالمواطنين الابرياء وعدم قبول مثل هذه التصرفات غير الشرعية وعدم قتل المواطنين الابرياء وعدم سرقة اموال المواطنين، وعدم جواز الحاق الاذى بالاطفال وكبار السن والنساء وتقديم المساعدات الضرورية لهم مثل العلاج والغذاء وغير ذلك من الاحتياجات الضرورية.<sup>6</sup>

ومن جانب اخرى. ومن اجل ملافاة النظرة السلبية لدى المواطنين تجاه الحشد الشعبي ولمنع ردود الفعل، فانه يقتضي ضم التشكيلات الاخرى ضمن الحشد الشعبي، وفي هذه الحالة تتحول الميليشيات الموجودة داخل الحشد الشعبي الى وضع يقبل به ويكونون قد دخلوا ضمن مؤسسة رسمية. غير اننا نجد ان الميليشيات داخل الحشد الشعبي ترفع اعلامها الحزبية داخل المعارك وتستخدم الهوية الحزبية، وقد ادى ذلك الى قطع الطريق امام ان يكون الحشد الشعبي مؤسسة ذات طابع رسمي.

وهنا نستطيع ان نعطي معلومات مفصلة عن الجماعات الموجودة داخل الحشد الشعبي .

## 1. منظمة (فيلق) بدر :

تأسست في ايران عام 1982 من قبل عبد العزيز الحكيم، وهي الجناح العسكري



مجموعة منه هذا القرار، مما أدى الى انشقاق مجموعة منهم قاموا بتأسيس منظمة خاصة بهم باسم «عصائب اهل الحق» بقيادة قيس الخزعلي. حيث كان قيس الخزعلي تلميذا للمرجع الديني محمد صادق الصدر. لهذا كانت لهم علاقة قوية مع حزب الله فرع لبنان (حسن نصرالله من تلاميذ محمد صادق الصدر). وكان سبب الانشقاق من جيش المهدي توقيع جيش المهدي على اتفاقية مع الحكومة العراقية بوقف جميع العمليات العسكرية ضد القوات الامريكية وغيرها. وبالإضافة الى قيس الخزعلي، هناك شخصيات مهمة داخل هذه المنظمة مثل محمد الطباطبائي واكم الكعبي وليث الخزعلي وعبد الهادي الدراجي. وهؤلاء انشقوا من من جيش المهدي وانضموا لحركة عصائب اهل الحق بقيادة الخزعلي. ان هذه المجموعة التي كانت تتحرك تحت قيادة قيس الخزعلي كانت تمثل جناح الصقور داخل جيش المهدي. والمعروف ان هذه المجموعة لم تتمكن من التفاهم مع منهجية وطريقة قيادة مقتدى الصدر في قيادته لجيش المهدي. واستمرت عصائب اهل الحق بفعاليتها حتى بعد عام 2008. وفي عمليات حزيران عام 2014 أصبحت عصائب اهل الحق من الجماعات الشيعية الفعالة في محاربة داعش. وتعتبر عصائب اهل الحق أكثر تشددا بالقياس الى الجماعات الاخرى اذ انها تستخدم اساليب أكثر قسوة. ينشط عصائب اهل الحق في بغداد وديالى وطوزخورماتو وفي جنوب العراق وكذلك في تسع محافظات. والشائع انها تعمل على الدفاع عن القومية العراقية. قد اخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الاماكن المقدسة الشيعية. وينشط بشكل أكثر في البصرة والنجف وكربلاء والمثنى. ان لميليشيات عصائب اهل الحق قناة تلفزيونية هي «العهد» التي تبث على القمر الصناعي نيل سات ويوجد موقع للعصائب في الانترنت <http://www.ahlualhaq.com>

#### 4. سرايا السلام (الوية السلام)

تعتبر سرايا السلام الحالة الجديدة لجيش المهدي. وقد تأسست هذه السرايا بعد اصدار اية الله علي السيستاني فتوى الجهاد الكفائي بقيادة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر اخذة على عاتقها حماية الاماكن والمعابد المقدسة. قائد سرايا السلام هو مقتدى الصدر،



جهة اخرى فان المسؤول الشمالي لمنظمة بدر هو محمد مهدي البياتي الذي هو وزير حقوق الانسان في نفس الوقت. كما توّلى يلماز شهباز منصب مسؤول الفرع الشمالي لمنظمة بدر، وهو في نفس الوقت مساعد رئيس حركة الوفاء التركماني. اما القناة التلفزيونية لمنظمة بدر فهي قناة «الغدِير».

#### 2. كتائب حزب الله

تعتبر كتائب حزب الله الجناح المسلح لحزب الله فرع العراق، وقد تأسست كتائب حزب الله من قبل حزب الله فرع لبنان. ولكتائب حزب الله فرع العراق علاقات جيدة مع كتائب اخرى مثل كتائب سيد الشهداء وكتائب الامام علي والنجباء. والسكرتر العام لكتائب حزب الله هو واثق البطاط الذي يعتبر في نفس الوقت القائد العام للحزب. وفي سنة 2014 داعت اشاعات حول مقتل واثق البطاط في احدى نقاط التفتيش الوهمية شرق العراق بطريق العظیم، غير انه تم تكذيب الاشاعة بعد ان تبين عدم مصدقية الخبر. وفي عام 2013 شكل واثق البطاط ميليشيا جيش المختار، الامر الذي ادى الى اصدار امر رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بالقاء القبض عليه. واثق البطاط مرتبط بالعالم الديني الايراني علي خامنئي وكانت له مواقف طائفية ضد السنة في العراق، ومنها خاصة تهديده للمملكة العربية السعودية. وقد نفذ واثق البطاط هجمات باسم جيش المختار ضد المملكة. غير انه وبعد دخول داعش تغير اسم جيش المختار وظهرت باسم مختلف هو «كتائب حزب الله». قائد العمليات العسكرية لحزب الله ضد داعش هو جاسم الجزائري، ويوجد عدد كبير من التركمان داخل حزب الله، وخاصة تشكيلات حزب الله فرع الشمال واطراف كركوك. ان موقع كتائب حزب الله على الانترنت هو كالاتي: <http://www.kataibhizbollah.com>



#### 3. عصائب اهل الحق

كانت مرتبطة في البداية بجيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر. وعندما اوقف جيش المهدي نشاطه العسكري عام 2008 عارضت





من أجل القتال في سوريا. وبعد احداث داعش شكلت مجموعة أخرى للقتال في العراق. قائد كتائب سيد الشهداء هو حاج ابو علاء واحمد الموسوي مساعده. ان النائب فلاح الخزعلي في البرلمان العراقي عضو في حزب حركة الوفاء للمقاومة ضمن قائمة تحالف دولة القانون بقيادة نوري المالكي شارك في معارك امرلي ضمن تشكيلات الحشد الشعبي، واصبح فلاح الخزعلي بعد ذلك الناطق باسم كتائب سيد الشهداء. وعلى الرغم من قلة عدد اعضاء كتائب سيد الشهداء الا انها شاركت في جميع المعارك. وجدير بالذكر وجود علاقة قوية ما بين كتائب سيد الشهداء وحزب الله. وتعتبر كتائب سيد الشهداء علي خامنئي كزعيم للكتائب. وتعتبر كتائب سيد الشهداء ومن بينها روح الله الموسوي وعلي خامنئي ومحمد باقر الصدر من مقدمة المقاومين اللبنانيين ضد اسرائيل. واعترفت كتائب سيد الشهداء بان كل من رجب حرب الذي تم اغتيال سنة 1984 من قبل القوات الاسرائيلية كان من مؤسس الجناح المسلح لحزب الله، وكذلك عباس الموسوي وحاج عماد المغنية تم اغتيالهم في سنة 1992 كانوا قادة بارزين داخل الكتائب. ان لكتائب سيد الشهداء مجلة باسم عرين الاسود (بيت الاسد) ويمكنكم الاطلاع على التفاصيل من خلال مراجعة الموقع على الانترنت [www.saidshuhada.com](http://www.saidshuhada.com)

#### 7. كتائب الامام علي

ان قائد كتائب الامام علي هو حاج شبيل الزبيدي. حيث كان للحاج شبيل الزبيدي علاقة قوية مع ابو مهدي المهندس وقاسم سليماني. ويرتبط ارتباطا وثيقا مع كتائب حزب الله. تنشط كتائب الامام علي بشكل واسع في طوزخورماتو واطرافها. وتشارك بشكل كبير في جميع مناطق القتال. يمكنكم الاطلاع على التفاصيل من خلال الموقع على الانترنت ([www.kt-im-ali.com](http://www.kt-im-ali.com))



#### 8. حركة النجباء

يعتبر الشيخ اكرم الكعبي قائد حركة النجباء، والذي كان حتى لعام 2007 من القادة البارزين في جيش المهدي. وبعد توقف نشاطات جيش المهدي سنة 2008، انتمى



ويقال ان سيد الرياض يتولى رئاسة الوحدات العسكرية. وقد اخذت على عاتقها حماية الاماكن المقدسة وخاصة في اطراف بغداد وسامراء والنجف وكربلاء. وكمثال على ذلك فانه وفي حرب امرلي تكلف سرايا السلام بحماية مرفد الامام حسن. ولها انجازات الاخرى في اطراف بغداد في جرف الصخر والمناطق السكنية بابل. يتبع سرايا السلام خطوط محفوظة بالمخاطر ويحصلون على ردود الفعل. ان مقتدى الصدر يصدر بين حين واخر اوامر بتوقيف نشاطات وفعاليات سرايا السلام. ولكن سرايا السلام استمرت في فعاليتها.

#### 5. الوية (جيش) خراسان

«الخراساني» الوية الخراسان تأسست عن طريق القائد الايراني حاج حميد (ابو مريم الثقفي) والقائد الحالي هو ياسر علي ياسري. لكن الشخص الذي يقود العمليات العسكرية داخل الالوية هو حميد الجزائري، ويشترك معه قائد القوات العسكرية الحاج ابو حسن الابراهيمي الذي يعتبر من الشخصيات المعروفة داخل الوية خراسان. تتبع الوية خراسان توجيهات القائد الايراني الاصل من منطقة اكباز بور. وتعتبر الوية خراسان بالنسبة لايران ( كحصان طروادة). ان الوية خراسان من العوامل المهمة بالنسبة لايران حيث تستخدمها كعنصر رئيسي في العراق. وتقدم ايران الدعم العسكري واللوجستي للعراق عن طريق استخدمه الوية الخراسان. ان مركز الوية خراسان يقع في قادر كرم مركز التابعة لمحافظة السليمانية في شمال العراق. ولوقوع قادر كرم بين السليمانية وطوزخورماتو فانها استخدمت كقاعدة للدعم اللوجستي. وتستخدم ايران طريق قادر كرم لتقديم المساعدة والدعم للحشد الشعبي. وهي مجموعة لها ارتباطات بالزعيم الايراني علي خامنئي. يمكن الاطلاع بشكل مفصل عن الوية خراسان من خلال موقع الانترنت ([www.alkhorasani.org](http://www.alkhorasani.org))



#### 6. كتائب سيد الشهداء

تأسست كتائب سيد الشهداء من قبل منظمة بدر فرع العراق وكتائب حزب الله عام 2013



ارتباطا مباشرة مع الزعيم الديني الايراني علي خامنئي .

## 12. كتائب الامام حسين

المجال الذي تمارس نشاطها فيه هو محافظة صلاح الدين. تأسست بعد حزيران عام 2014 وتعتبر الجناح المسلح لحركة الرسالة الاسلامية وترتبط بالعالم الديني.



الايرواني علي خامنئي .

## 13. كتائب الامام الغائب

انفصلت عن كتائب حزب الله. وتعتبر الفلوجة وسامراء من المناطق الاكثر نشاطا فيها.



## 14. كتائب انصار الحجة

نظمت من قبل الشيخ محمد الكناني وهي الجناح المسلح لتشكيلات حزب الدعوة وقد حصلت على الدعم والاسناد الخاص من قبل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وهي ترتبط بكتائب شهيد الصدر.



## 15. كتائب الغضب

تم تاسيسها ضمن التشكيلات الداخلية لحزب الدعوة عندما كان قائده عبد الكريم العنزي قائد كتائب الغضب هو ابو الفقار الشمري. كان للكتائب



دور في العمليات العسكرية في سامراء وبغداد وتكريت وتحضى بدعم مباشر من رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي. وهي تعترف بالعالم الايراني علي خامنئي كزعيم للكتائب.

الكعبيي الى عصائب اهل الحق، بعد ذلك وعلى الرغم من وجوده ضمن حزب الله الا انه كان يتحرك بشكل منفرد. تنشط حركة النجباء في بغداد وغيرها من المحافظات الاخرى مثل بابل وسامراء. يمكن الاطلاع على التفصيل هذا الحركة من الموقع الالكتروني <http://www.alnujaba.org>

## 9. لواء ابو الفضل العباس

سمي بهذا الاسم نسبة الى وجوده في مقام الامام العباس في كربلاء. ولهذا السبب يعتبر لواء الامام العباس. المسؤول العسكري للواء هو الشيخ ميثم الزبيدي. تم تاسيس اللواء من قبل المسؤولين عن



مقام العباس. تعاون لواء ابو الفضل العباس مع نظام بشار الاسد في سوريا و قدم الدعم والاسناد لنظام بشار الاسد. ينشط اللواء في بغداد واطرافها وفي صلاح الدين (طوزخورماتو وامرلي). ويتولى هذا اللواء المسؤولية الادارية في امرلي.

والى جانب المجاميع الكبيرة التي تم التطرق اليها، توجد مجاميع صغيرة وتنظيمات محلية اخرى. ويمكن تعداد هذه التنظيمات بماياتي :-

## 10. مجاهدي حزب الله العراقي

تم ادارتها بعد حزيران 2014 من قبل عباس المحمدادوي زعيم المجموعة السياسية المسماة «ابناء العراق الغيارى» وهي تختلف



بذلك عن كتائب حزب الله.

## 11. فيلق الوعد الصادق

السكريتر العام لحركة المستضعفين الاسلاميين الشيخ محمد حمزة التميمي هو قائد الفيلق. لكن من هو على راس الوحدة العسكرية للفيلق هو عمار الحديدي. ويرتبط



## 16. كتاب الدفاع المقدس

يوجد اسم اخر لها هو قوات سيد الصدر. وقائدها ابو اسد الله العبودي . مهمتها حماية الاماكن المقدسة . ويجري دعما من قبل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.



## 21. كتاب الشهيد الاول

يعتبر علي الموسوي قائد كتاب الشهيد الاول.



## 17. كتاب روح الله

تم تاسيس كتاب روح الله من قبل ابو طالب المياحي. وهي تنشط في ديالى وزرباطية شمال بغداد، وفي بلد ضمن صلاح الدين . وترتبط بالعالم الديني علي خامنئي كزعيم للكتائب وبدعم واسناد مباشر من قبل ايران.



## 22. سرايا الشورى

تعتبر الجناح المسلح للمجلس الاسلامي الأعلى العراقي . ولكن قائده العسكري العسكري غير موجود، ويدار بشكل مباشر من قبل عمار الحكيم وينشط في اطراف بغداد وسامراء.



## 18. كتاب احرار العراق

تم تشكيل كتاب احرار العراق من قبل الشيخ عباس المالكي في العاشر من 2014. وهي تتحرك مع كتائب روح الله .



## 23. كتاب انصار العقيدة

تنشط في بغداد وصلاح الدين. قائد كتاب انصار العقيدة هو جلال الدين الصغير العضو في المجلس الاعلى الاسلامي العراقي. وهي تتحرك بشكل مباشر بالتعاون مع سرايا الشورى وتنشط بشكل اكثر في ذي قار وصلاح الدين.



## 19. كتاب التيار الرسالي

نظم من قبل عدنان الشهماني وهو عضو في البرلمان العراقي من قائمة تحالف دولة القانون. وبالإضافة لذلك اسس حزب سياسي اخر. ينشط بشكل كبير في بغداد. كان الشهماني من الشخصيات البارزة ضمن تشكيلات جيش المهدي وبسبب الخلافات مع جيش المهدي عام 2007 انفصل عنه.



## 24. سرايا الجهاد

تعتبر حركة الجهاد والبناء الجناح المسلح لسرايا الجهاد. تم تشكيل السرايا في حزيران عام 2014. قائد السرايا هو حسن الساري الذي فاز في انتخابات عام 2014 ضمن قائمة المجلس الاعلى الاسلامي العراقي من قائمة المواطن. النشاط السياسي لحركة الجهاد والبناء في محافظة واسط. وفي نفس الوقت توجد لديه مكاتب في بابل والبصرة والنجف وكربلاء وبغداد. وتنبث حركة الجهاد والبناء على موقع الانترنت (www.newsagalibon.net)



## 20. كتاب الشهيد الاول (قوات البراق)

قائده واثيق الفردوسي . ينشط في غرب الانبار. ظهر بشكل واسع في العمليات العسكرية في قاعدة عين الاسد.



## 25. قوات الشهيد الصدر

نظمت من قبل حزب الدعوة تشكيلات العراق باسم «شهيدي الصدر» حيث ان تاسيس حزب الدعوة ينسب الى محمد باقر الصدر.



## 30. لواء المنتصر

مركزه محافظة البصرة، ويعمل تحت امره كتائب سيدي الشهداء. قائد اللواء سيدي داغر الموسوي، وهو مستشار الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني. وان للموسوي علاقة قوية مع المجلس الاعلى الاسلامي العراقي.



## 26. لواء اليوم القائم

يرتبط مع كتائب الموت الاستشهادية، ولكن لا توجد معلومات مفصلة عنها. لها علاقة قوية مع حزب الله فرع لبنان. قائد لواء اليوم القائم هو ابو ذير الحساني. لكن الحساني توفي سنة 2014. ينشط في ابو غريب وفي بغداد. وينسب الى قائد حزب الله حسن نصرالله.



## 31. المقاومة الاسلامية - لواء اليوم الموعود

اسست عام 2008 كطرف مساعد لجيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر. ولكن مع توقف فعاليات جيش المهدي انتهت نشاطاته ايضا. غير انها ظهرت مجددا



خلال عمليات سامراء وتكريت.

وبالاضافة الى ما تم ذكره توجد اسماء اخرى لم تذكر هنا. وتعتبر هذه الجماعات بصورة عامة فروعاً او اجزاء للميليشيات الكبيرة، وقد تم تشكيلها لغرض حماية منطقة معينة او لممارسة فعاليات في منطقة معينة. ويمكن الاطلاع على تفاصيل الحزب من خلال الموقع الالكتروني

<http://almaoood.net>

ويمكن ذكر مجموعة من هذه الاسماء فيما يلي.

## 27. لواء ذو الفقار

يعتبر ابو شهيد الجبوري قائد اللواء وله علاقة قوية مع عائلة مقتدى الصدر. كلف بمهمة حماية مرقد السيدة زينب في سوريا.



## 28. حزب الله الثائرون

امين عام حزب الله الثائرون رحمن الجزائري تاسس في بغداد، ويمارس نشاطاته في بغداد.



## 29. لواء اسد الله الغالب

من نشاطاته تقديم الدعم العسكري لنظام بشار الاسد في سوريا، اضافة الى حماية الاماكن المقدسة في سوريا. قائد اللواء هو سهيل الاعرجي، وينشط في بغداد وواسط.



## 32. حركة الابدال



## 33. سرايا الزهراء



34. حزب الله الابرار



35. لواء عمار بن يسار



36. لواء الإمام الحسن المجتبي



37. كتائب الفتح المبين



38. لواء شباب الرسالي



39. لواء الصادقين



40. لواء القائم



41. لواء الامام



42. لواء القارعة



وكما تم ذكره سابقا هناك مجموعات كثيرة تم اندماجها ضمن تشكيلات الحشد الشعبي.

## خاتمة وتقييم

حتى انه يوجد مسيحيون وسنة ايضا داخل الحشد الشعبي. وتلك محاولة من الحشد الشعبي للحصول على المشروعية امام الشعب.

ان ظهور الميليشيات الشيعية من جديد ادى الى اضعاف الحكومة العراقية. فبدلا من قيام الجيش والشرطة العراقية داخل الحكومة العراقية بحماية وتحقيق استقرار البلاد، عمدت هذه الميليشيات الى لعب دور الشرطة والجيش في البلاد، مما ادى الى تحقيق حالة من عدم الاستقرار. غير انه وبالترزامن مع اعلان الميليشيات داخل الحشد الشعبي محاربتها لداعش وتحركها بشكل جماعي تحت اسم حماية الدولة، فان هذه الجماعات رفعت اعلامها الحزبية في ساحات القتال وظهرت اسماء وتوجيهات قادتهم الحزبيين. ولذا فحتى لو حاولت الحكومة العراقية السيطرة على اعمال هذه الميليشيات داخل الحشد الشعبي، فانها لا تستطيع ان تحقق نجاحا في هذا المضمار بسبب وجود اكثر من 40 جماعة. وحتى لو تمت السيطرة على الحشد الشعبي سوف يكون كسابقتها من المجموعات في العراق حيث نلاحظ التحلل والانفصال داخل الحشد الشعبي.

ومع ذلك فاننا نلاحظ نشاطا للمجموعات الكبيرة في بعض المناطق تحاول ان تلعب دورا كبيرا على حساب المجاميع الصغيرة وتحاول السيطرة على اعمال تلك المجاميع. ولهذا السبب فان هناك احتمالا لظهور صراع ديناميكي في المستقبل داخل هذه المجموعات. ان ضعف وعدم الاستقرار الذي تعاني منه الحكومة العراقية يؤدي الى عدم التحكم والسيطرة على الجماعات الموجودة داخل الحشد الشعبي وبالتالي يؤدي الى فشل القضاء على ظاهرة عدم الاستقرار في الدولة.

وعند النظر من ناحية السياسة المحلية لموقف الحشد الشعبي من حيث القوة العسكرية والمالية في محاربة داعش، وكذلك عند النظر الى شعبية الحشد الشعبي، نلاحظ محاولة سيطرة طرف واحد او اطرف معينة على نشاطات الحشد الشعبي. وعند النظر الى العلاقة بين القوة العسكرية والتوازن السياسي في العراق، نلاحظ

لو لاحظنا تركيبة الحشد الشعبي لرأينا عدم التنسيق والتخبط داخل الحشد الشعبي. وان الميليشيات الموجودة داخل الحشد الشعبي تختلف من حيث العدد والحجم وتضم ارقاما مختلفة. والواقع انه يمكن الحديث عن احصائيات عديدة هي موضع نقاش وتأويل. الامر الذي يؤدي الى صعوبة معرفة العدد الحقيقي للميليشيات الموجودة كما ان تحديد عدد المقاتلين داخل الحشد الشعبي صعب جدا. ولهذا السبب هنالك اختلاف في تحديد الفرق الموجودة داخل الميليشيات وتبيان نسبة عددهم. ولذا فمن الضروري تلافي التعقيد وعدم السماح لتحويل هذه الجماعات الى عصابات عن طريق اضعاف الطابع المؤسسي عليها. غير ان بعض الجماعات داخل الحشد الشعبي تعرقل وتقف في طريق تحقيق مثل هذه الخطوة.

وقد ازداد الحديث عن الحشد الشعبي في وسائل الاعلام وخاصة في المواقع الاجتماعية. حيث عبر عن نفسه في المواقع بمستوى الادراك الجيد. ويعمل الحشد الشعبي من خلال وسائل اعلامه على تنفيذ نفس الاسلوب الاعلامي الذي يتبعه داعش. كذلك عملت هذه الجماعات داخل الحشد الشعبي من خلال نشر الصور والفيديوهات في وسائل الاعلام على اظهار الحشد الشعبي بمستوى الادراك الجيد او باسلوب ايجابي يلقي القبول. ووصل الامر في الحشد الشعبي الى نشر فيديوهات تتفوق على فيديوهات داعش. ولكن الحشد الشعبي الذي تم تشكيله بعد نداء المرجع الديني علي السيستاني اصبح اللاعب الرئيسي في مواجهة داعش وكانت الاستجابة من الشيعة بشكل واسع بحيث لا يخفى فيه طابع الطائفية. وعلى الرغم من اصدار علي السيستاني فتوى الجهاد لجميع المسلمين في محاربة داعش واصداره توصيات اكد فيها على حماية ارواح الابرياء وممتلكاتهم، فان هذا الفتوى انتج ردود فعل طائفي من قبل الحشد الشعبي وخاصة في المناطق السنية. الامر الذي ادى حدوث صراع طائفي اضافة الى الارهاب. ومن جانب اخر فقد عمل الحشد الشعبي على اظهار ميليشياته باسلوب جيد

وابعاد هيكلية الحشد الشعبي عن التأثير الايراني. غير انه وعند النظر الى الوضع الحالي، نلاحظ وجود ثقل ايراني وبشكل واسع في التأثير على كل من الحكومة العراقية والحشد الشعبي. ولا شك ان سيطرة ايران على نشاطات الحشد الشعبي ستؤدي الى زيادة الدور الايراني الفعال في العراق وفي محاولتها اخراج هيكلية الحشد الشعبي من الهوية العراقية وجعله اداة لتحقيق غايته في العراق، وفي نهاية الامر ادى ذلك الى الوقوف عائقا امام تطوير سياسة مستقلة واضعاف السياسة الداخلية والتوازن الامني. وبشكل عام يمكن القول ان التدخل الايراني يزيد من عدم الاستقرار في العراق.

ومع كل ذلك فان الشكوك حول هيكلية الحشد الشعبي ستستمر حتى بعد القضاء على داعش، ويستمر التساؤل حول: هل ان الحشد الشعبي سيستمر في نشاطاته ام انها حالة مؤقتة تزول بزوال الاسباب التي ادت الى تشكيله. وبالتالي فانه يظهر امامنا موضوعان محل نقاش بشكل واسع: الاول مصير تشكيلة الحشد الشعبي الذي شكل لغرض محاربة داعش والثاني كيف يكون موقف الحشد من الناحية السياسية والامنية بعد زوال داعش. وكذلك ظهرت نقاشات حول مدى استمرارية الجماعات الموجودة داخل الحشد الشعبي وهل انها ستبقى كقوة ضمن صفوف القوات العراقية. وفي موضوع متصل بهذا الأمر، فانه لا توجد ضمانات حول رجوع الموظفين الموجودين داخل الحشد الشعبي (المعلمين والمهندسين والأطباء والموظفين) الى وظائفهم بعد زوال داعش. ويثير التساؤل ايضا حول مصير غير الموظفين الذين يعملون ضمن تشكيلات الحشد الشعبي في القتال ضد داعش، وهل يتم ادماجهم في صفوف القوات العراقية في المناطق الذي يعيشون فيها، وكما عدد الاشخاص الذي يتم ادماجهم. اذ ان التوازن العرقي والطائفي الموجود داخل القوات العراقية يعتبر من المشاكل الرئيسية في الوقت الحاضر في العراق. وهناك علامة استفهام حول كيفية تحقيق هذا التوازن بشكل يبقئ ثابتا ولا ينحاز لطرف دون آخر.

وهكذا وعلى الرغم من محاولة الحكومة اضافة الطابع الشرعي للحشد الشرعي، فان الشعب بشكل عام والسنة والاكراد بشكل خاص يتخوفون من الحشد الشعبي في الفترة الاخيرة، وحتى في داخل الشيعة كان هناك عدم استقرار (عدم الراحة) من الحشد الشعبي. على الرغم من عدم ظهور كتل اجتماعي. فان قسما

عدم وجود موقف فعال في السياسة العراقية. فعلى الرغم من المحاولات المستمرة لرئيس الوزراء حيدر العبادي السيطرة على ممارسات الحشد الشعبي، فانه لم يستطع ان يحرز نجاحا في هذا الصدد لحد الان. وهناك اقوال تتردد في الاوساط السياسية العراقية مفادها قيام رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي ارد الحصول على ولاية ثالثة بالسيطرة على ممارسات الحشد الشعبي وتوجيهه حسب مصالحه. ومع كل ذلك، فاننا نلاحظ ان قائد جيش المهدي هادي العامري يلعب دورا كبيرا في الحشد الشعبي مع العلم ان جيش المهدي انشق من المجلس الاعلى العراقي وتحول الى حزب سياسي يمارس نشاطه في الحياة السياسية. ولو نظرنا الى هذه المرحلة نظرة فاحصة، نلاحظ محاولة كل جماعة السيطرة على نشاطات وممارسات الحشد الشعبي، الامر الذي ادى الى بروز صراع على المصالح بين هذه الجماعات. وفي نهاية المطاف نستطيع ان نقول بان موضوع الحشد الشعبي سيصبح من المسائل المهمة في مضمار التأثير على مستقبل العراق.

ولا يخفى على احد الدعم الايراني للحشد الشعبي في المجالات العسكرية واللوجستية وتوفير الاسلحة. بحيث نرى التأثير الايراني الكبير داخل العراق، فلم يقتصر الدعم الايراني للحشد في تقديم الاستشارة العسكرية فقط، انما اخذت على عاتقها تقديم الدعم العسكري الاستراتيجي وتخطيط العمليات العسكرية والتدريب ايضا. حتى ان ايران اعترفت صراحة بمشاركتها في العمليات العسكرية في مناطق العراق.

غير ان هذا التدخل الايراني في شؤون العراق ادى الى انتقادات واسعة من اطراف سنية وحتى من طرف الشيعة القوميين ايضا، بحيث وصف التدخل الايراني بالاحتلال. وكان مساعد رئيس الجمهورية الايرانية علي يونسي قد وصف بغداد (بغداد عاصمتنا). ولهذا السبب فقد بدأت هيكلية الحشد الشعبي تفقد مصداقيتها وبات ينظر للحشد على انه القوة التي يستخدمها ايران في تحقيق مصالحها في العراق. حتى وصل الامر ببعض العراقيين الى القول بان الدعم الايراني للعراق غرضه حماية نفسها، وانها تستخدم العراقيين لهذا الغرض، وان العراقيين يموتون من اجل ايران.

ولهذا السبب فان الحكومة العراقية تحاول التخلص من هذا الانطباع وتعمل جاهدة للحصول على المشروعية لدى العراقيين،

تركيا، وخاصة بعد دخول داعش للموصل، وفي الفترة الاخيرة ظهرت شائعات اعلامية حول مساعدة الجمهورية التركية لداعش. وكما حاولت الجمهورية التركية اقامة علاقات جيدة مع الحكومة العراقية، فان بعض الاطراف داخل الحكومة العراقية وكذلك في الحشد الشعبي استمروا بمواقفهم السيئة هذه وعلى الخطابات السلبية اتجاه تركيا. وفي مقابل ذلك اعلنت تركيا مرات عديدة تقديم الدعم اللازم للعراق في محاربة داعش. اذا ارادت الحكومة العراقية ان تقدم تركيا المساعدات اللازمة لها في محاربة الارهاب، فانه يتوجب عليها منع مثل هذه الخطابات السيئة تجاه تركيا. ذلك ان تركيا تعتبر من الدول المهمة في تحقيق التوازن والاستقرار القائم في السياسات الخارجية في المنطقة امام ايران. ولهذا السبب يقتضي التفكير في وحدة العراق واعتماد الخط الوطني والقومي. والواقع ان العراقيين يعتبرون تركيا عنصراً من العناصر المهمة التي تقف امام ايران لتحقيق التوازن في المنطقة.

واخيراً، فانه وحتى بعد اجتياز تهديدات داعش، واندماج قوات الميليشيات الموجودة داخل الحشد الشعبي ضمن صفوف قوات الامن العراقية، فان الترابط الابدولوجي والسياسي لهذه الميليشيات سوف يستمر. وحتى لو لم تحصل هذه المجموعات على اي امتياز من الحكومة العراقية، فانه تأخذ حصتها من التقسيمات الادارية للمناطق التي تسيطر عليها. الامر الذي يؤدي الى اضعاف الحكومة وفتح الطريق اما احتمالات عديدة منها ظهور نظام الاقليم في العراق. ويظهر للعيان وبشكل قوي ظهور الميليشيات ومحاولة السيطرة داخل الحكومة العراقية. ان التجارب في السنوات السابقة في العراق ادت الى وضع مثل هذه الاحتمالات. هذا الوضع سوف يزيد الصراع الديناميكي. ولهذا السبب وبعد القضاء على داعش يجب على الحكومة العراقية ادماج السنة داخل الحكومة العراقية وتحقيق التوازن دخل سلطة الدولة وضمان حقوق المواطن واعطاء حق الادارة الذاتية وغيرها من الحقوق للسنة. حيث لا يمكن تحقيق العملية السياسية والامن في العراق بدون مشاركة السنة العرب.

من افراد الحشد الشعبي يقومون بتصرفات غير مريحة وذات تأثير سلبي على الشعب، الامر الذي ادى الى حصول انتقادات واسعة حتى من الاطراف الشيعية ايضا. وازافة لذلك فان عدم قيام قسم كبير من السنة بالاشتراك في القتال ضد داعش، ادى الى قتل عدد كبير من الشيعة في المعارك ضد داعش. لهذا حصلت انتقادات في تشكيلة الحشد الشعبي وادى ذلك الى استجواب افراد الحشد الشعبي. وعلى الرغم من ان المواطنين يرون في الحشد الشعبي كمنفذ لهم، الا انه ظهرت انتقادات ضد الجماعات الموجودة داخل الحشد الشعبي. ان الوضع الحالي للحشد الشعبي يبين تحركا دون رقيب بشكل غير مسيطر عليه في المناطق التي هي تحت ايدهم، اضافة الى التدريب غير الكافي. كما ان قسما من المجموعات داخل الحشد الشعبي يقومون بسرقة المواطنين وابتزازهم وخطف المواطنين واخذ الجزية منهم، مما ادى الى تخوف المواطنين من هذه الاساليب. ومع كل هذا جميعا فان تصرفات الحشد الشعبي في المناطق التي تسيطر عليها ادت الى انتباه وسائل الاعلام العالمية وكذلك منظمات المجتمع المدني وعلى راسها منظمة العفو الدولي وعدد من المؤسسات الاخرى الى هذا الوضع. وتبين من خلال البحوث التي اجريت حول تصرفات الحشد الشعبي حصول انتهاكات لحقوق الانسان في داخل الحشد الشعبي.<sup>7</sup>

ومن جهة اخرى، فان الوضع الحالي يشير الى عدم وجود صراع بين الحشد الشعبي من جهة والاكرد والسنة من جهة اخرى، فيما عدا عدد قليل من الاحداث البسيطة. الا ان ذلك لايعني عدم وجود توتر وصراع واسع النطاق بين الطوائف الموجودة داخل الحشد الشعبي. ومع ذلك وعلى الرغم من وجود اعداد كبيرة من المجموعات داخل الحشد الشعبي، فانه لا تستطع لوحدها محاربة داعش. ونلاحظ ذلك بشكل كبير في المناطق السكانية المتنوعة. ومع ذلك يجب على قوات الحشد الشعبي وخاصة في مناطق شمال كركوك التعاون مع البشمركة والاسايش والعشائر السنية في محاربة داعش. قامت مجموعة من الميليشيات الموجودة داخل الحشد الشعبي بحملات دعائية سيئة ضد



## المصادر

1 الدول المشاركة في التحالف هي: ألبانيا، أستراليا، النمسا، البحرين، بلجيكا، الإمارات العربية المتحدة، والبوسنة والهرسك، بلغاريا، كندا، كرواتيا، قبرص، جمهورية التشيك، الدنمارك، مصر، استونيا، فنلندا، فرنسا، جورجيا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، اليونان، هنغاريا، أيسلندا، العراق، إيرلندا، إيطاليا، اليابان، الأردن، كوسوفو، الكويت، لاتفيا، لبنان، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مقدونيا، مولدوفا، الجبل الأسود، المغرب، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، بنما، عمان، بولندا، البرتغال، قطر، كوريا الجنوبية، رومانيا، إلى المملكة العربية السعودية، صربيا، سنغافورة، سلوفاكيا، الصومال، السويد، تايوان، تركيا وأوكرانيا. وهناك مؤسسات تقوم بتقديم الدعم للتحالف مثل الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

2 اللقاءات التي تم إجراؤها مع المسؤولين في الحشد الشعبي في بغداد في اذار عام 2015

3 ابو مهدي المهندس شخصية مرتبطة بالحرس الثوري الايراني، قام في الثمانينات من القرن الماضي بعدة هجمات ضد دولة الكويت. له علاقة قوية مع قائد جيش القدس في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني. وقام ابو مهدي المهندس بهجمات على سفارات في الكويت وفرنسا وامريكا. ومن ابرز هجماته هي التي كانت على امير دولة الكويت بسيارة مفخخة. وهناك ادعاء بقيام ابو مهدي بعملية خطف الطائرات.

4 100 مستشار عسكري ايراني في تكريت [http://www.ydh.com.tr/HD13711\\_tikritte-100-iranli-askeri-danisman.html](http://www.ydh.com.tr/HD13711_tikritte-100-iranli-askeri-danisman.html)

5 الحرس الوطني اساسا من فكرة على كل محافظة له الحق في تشكيل قوة محلية خاصة بها. وان من اكثر الاسباب التي ادت الى تشكيل الحرس الوطني هو ممارسات الجيش العراقي والقوات الامنية في المناطق السنية وبقاء المواطنين في المناطق السنية بدون حماية اثناء هجوم داعش. وكما هو معروف سابقا وخاصة بعد دخول داعش الموصل، فضلت القوات الامنية عدم مواجهة مع داعش وتركت مواقعها هاربة من الميدان، فوصل الحال الى احتلال داعش لجميع المناطق السنية تقريبا. ومن الاسباب الاخرى التي ادت بالحكومة العراقية الى تشكيل الحرس الوطني الرغبة في تقليل ردود الفعل السلبية للمواطنين السنة تجاه الحكومة العراقية. ومن اجل الوقوف امام تلك الانتقادات الموجبة للحكومة واضفاء طابع الشرعية للحشد الشعبي، عملت الحكومة على دمج الحشد الشعبي والمليشيات الموجودة فيه ضمن تشكيلة الحرس الوطني. ومع ذلك فقد استمرت المناقشات حول هيكلية الحشد الشعبي والقادة المسؤولين فيه.

6 الامر الذي اصدره علي السيستاني للحشد الشعبي في محاربته لداعش امر 20 [http://www.ydh.com.tr/HD13655\\_ayetullah-20-emir.html](http://www.ydh.com.tr/HD13655_ayetullah-20-emir.html)

7 للتفاصيل انظر للتقرير العفو الدولي. لإفلات من العقاب المطلق العراق في حكم الميليشيات في العراق. <http://www.amnesty.org/en/documents/MDE14/015/2014/en/com>

